

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يهنئ قادة العالم الاسلامي بحلول العام الهجري الجديد 1415

منبر الرابطة

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »
« قرآن كريم »

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 13 محرم 1415 هـ الموافق 23 يونيو 1994م - العدد 97 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جلالته يقول بهذه المناسبة: نستلهم من سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام المزيد من الإيمان والقوة والحكمة

خطاب كريم من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني إلى مجلس النواب تناول موضوع التعليم وقضايا التعليم يجب أن يستمد روحه من مبادئ الإسلام الإسلام كان دائما هو عمادنا وشعار حياتنا

محظوظا قويا محترما بلدا يرفض
الانكماش على النفس او ممارسة
سياسة الانانية والتعصب ويعرف
تلقائيا كيف يعامل الآخرين
باحترام وتقدير واعتبار كما حض
على ذلك ديننا الحنيف.

وفي هذه المرحلة المضطربة
التي يمر بها العالم اصبح من
الضروري ان يربى المغربي ويكون
على أساس احترام عقيدته وان
ترسخ فيه روح الاسلام الرامية
أولا الى قبول الآخر ورفض نزعة
الهيمنة.

ولا مرأ أن الاسلام كان دائما
هو عمادنا وشعار حياتنا لدرجة
ان تشريعنا الذي ينم العلاقات بين
رعايانا مقتبس في جوهره من
روح الاسلام وتعاليمه ويكفي مثلا
على ذلك ما يتضمنه قانون العقود
والالتزامات من مقتضيات لضبط
العلاقات بين الاطراف في
مجتمعنا، وعلى صعيد آخر يجب
ان يهدف تعليمنا الى اكثر وأبعد
من اعتماد الثقافة لغاية الثقافة.

ان تعليمنا يجب ان يعزز
ويقوي شخصيتنا المغربية وان
يعيد لبلادنا المكانة المرموقة التي
كانت تحتلها عبر التاريخ ضمن
حظيرة الامم كما يجب ان يستمد
هذا التعليم روحه من مبادئ
الاسلام وان يقوم عليها بصفة
خاصة، ذلك ان الاسلام هو دين
التفتح والتسامح الذي جعل من
المغرب خلال حقبة الزاهرة بلدا

من الدرر الغالية والتوجيهات
الحكيمة والرشيده لصاحب الجلالة
الملك الحسن الثاني حفظه الله الى
أعضاء مجلس النواب التي تناولت
بالخصوص مقومات الشخصية
المغربية والروح الاسلامية ووجوب
ارتباطهما بالتعليم، نقتطف من
خطاب جلالته السامي ما يلي:
واليوم علينا ان نوجه تفكيرنا
في اتجاهين:

وفي هذا الشأن وجه مجلس
المنظمات والجمعيات الاسلامية في
الاردن مذكرات الى الدول الاعضاء
ودول حلف الاطلسي طالبها فيها
بالاسراع في انقاذ شعب البوسنة
والهرسك من الابادة المنظمة التي
يتعرض لها والسماح له بامتلاك
وسائل الدفاع عن النفس.
وجاء في بيان المجلس أن قادة
وشعوب أوروبا وأمريكا جميعا
مسؤولون عن هذه المأساة التي
لا مثيل لها.

عشرة ملايين دولار وبذل جهود
اوسع بعد ذلك.
وقد زود حزب الرفاد
المؤتمرين بالمعلومات الوافية
المصورة والمرئية وقدم تقارير
موثقة عما يعانيه شعب البوسنة
والهرسك المسلم من نكبات ومأس
كما اطلع المؤتمرون على نماذج من
بطولات وتضحيات شعب
البوسنة وصبره وتحمله وثباته
في الدفاع عن دينه ووطنه
ومستقبله.

والتضحية والجهاد لنستلهم منها
ومن سيرة نبينا عليه الصلاة
والسلام المزيد من الايمان والقوة
والحكمة ونشجذ الارادة والعزم
على جمع كلمة أمتنا وتوحيد
صفها حتى تنهض من كبوتها
وتخرج من رامن ضيقها مرفوعة
الرأس موفورة الكرامة عزيزة
الجانب جديرة بما وعدنا الله به
في كتابه العزيز من ريادة وقيادة
وتفوق وتمكين في الارض انه نعم
المولى ونعم النصير.
ومع ما يرجوه حفظه الله من
أصحاب الجلالة والفخامة
وأصحاب السمو من التفضل
بقبول أسمي مشاعر المودة
والتقدير والاعتبار الاخوي.

بعث أمير المؤمنين صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني
ببرقيات التهاني الى إخوانه
أصحاب الجلالة والفخامة
وأصحاب السمو الامراء وذلك
بمناسبة حلول السنة الهجرية
الجديدة يعرب لهم فيها حفظه الله
عن أحر تهانته القلبية المشفوعة
بأصدق الدعاء الى العلي القدير
أن يحفظهم ويتم عليهم نعمة
الصحة والعافية ويوفقهم الى
تحقيق ما يأملونه لشعوبهم
الشقيقة من خير عميم وفضل
عظيم.
ويقول حفظه الله:
ونفتنم حلول هذه المناسبة
المباركة المعطرة بذكرات البطولة

شؤون المسلمين في العالم

قادة الدول الكبرى مسؤولون عن مأساة البوسنة

قرر المشاركون في مؤتمر
هيئات الاغاثة الاسلامية لاغاثة
شعب البوسنة والهرسك الذي
نظم بمدينة اسطنبول بدعوة من
حزب الرفاد التركي قرروا أن
حاجات هذا الشعب الاساسية هي

المال الذي يجلب وسائل الدفاع
والصمود والنصر لمسلمي
البوسنة.
وطالب المؤتمر بتوحيد جهود
المنظمات والجمعيات الاسلامية
العاملة في مجال اغاثة شعب
البوسنة، والهرسك وتنسيق
انشطتها وتأسيس مكتب خاص
بالاغاثة باسم مكتب اسطنبول
والبدء في تكثيف الجهود لجمع

تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

الانشطة الى اعتناق ما يزيد على عشرة مواطنين من ابناء البراغواي جلهم من طلاب وطالبات مدرسة المركز حتى ان طفلا صغيرا اراد ان يشهر اسلامه فمُنعتة امه من ذلك فما لبث ان اصطحبها الى المركز حتى شرح الله صدرها لهذا الدين فاصرت في الحال على دخول طفلها الاسلام وقالت لن ارضى له الا ان يكون مسلما.

ويضيف الى ان المركز يقوم ضمن انشطته باهداء مجموعات من الكتب الاسلامية وتوزيعها على المدارس والجامعات والمكاتب العامة وبعض المترددين الذين يطلبون معرفة حقائق الدين الاسلامي وذلك بدعم من مصادر توزيع الكتاب الاسلامي في كل من رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي والارئاسة العامة للافتاء ومركز الدعوة الاسلامية لامريكا اللاتينية والمركز الاسلامي في مدريد.

السوفيياتي السابق التي استقلت وكذلك في افريقيا مثل السودان واثيوبيا وجيبوتي وموريتانيا ونيجيريا وغينيا وسيراليون.

الجدير بالذكر ان منظمة الهجرة العالمية هي منظمة دولية حكومية تضم في عضويتها 67 دولة كاملة العضوية و 37 دولة بصفة مراقب بالإضافة الى العديد من الهيئات والمنظمات الدولية.

«المركز الاسلامي

بالباراجواي»

صرح مدير المركز الاسلامي بالباراجواي بان المركز سيقوم بالقاء عدة محاضرات اسلامية وتربوية للسجناء بالباراجواي وذلك من خلال عدة محاضرات شهرية موزعة على السجون المنتشرة في العاصمة وبعض المدن الاخرى مستقبلا.

واضاف ان المركز يقوم بالقاء محاضرات للمترددين على مدرسة المركز في مبادئ اللغة العربية والقرآن الكريم والدين الاسلامي كما يقوم سنويا بافتتاح جناح في المعرض الدولي للكتاب بهدف عرض الكتاب الاسلامي على الطبقة المثقفة من ابناء البراغواي ولقد ادت الاثار الايجابية لهذه

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومساعدة اللاجئين

قام وفد من منظمة الهجرة العالمية - مقرها جنيف - مؤخرا بزيارة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجدة وذلك في اطار تعزيز الاتصالات وتوطيد العلاقات مع المنظمات الاغاثية العالمية لدفع العمل الانساني قدما الى الامام.

وقد اجتمع الوفد بالدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على هيئة الاغاثة حيث تم بحث اطر التعاون لوضع الحلول ومساعدة اكثر من 18 مليون لاجيء يتواجدون خارج اوطانهم و 25 مليون لاجيء يعيشون في مخيمات داخل بلادهم واعادة توطين اللاجئين البوسنيين بعد استقرار الاوضاع هناك.

واستعرض الدكتور القرشي دور هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في اغاثة اللاجئين ونجدة المهاجرين مشيرا الى رعاية الهيئة للاجئين في كردستان وتايلند والفلبين واللاجئين الصوماليين واندونيسيا وبنجلاديش وباكستان وكشمير والهند وسريلانكا وجمهوريات الاتحاد

وبعض المؤسسات الثقافية في بريطانيا.

وكانت فكرة المشروع - الذي بدأ تنفيذه - منذ ثلاث سنوات قد جاء استجابة لمطالب بعض المواقع الفكرية في بريطانيا من مدارس وكنائس بتزويدها بمعلومات كافية عن الإسلام.. وعلى إثر ذلك بدأ اساتذة ومحاضرو المركز في تنظيم جولات على هذه المواقع لإلقاء بعض الدروس في التربية الإسلامية خاصة وان المناخ اصبح ملائما لمثل هذا النشاط بعد أن سمح به رسميا من قبل السلطات...

نشاط مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية

مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية في لندن يسعى منذ نشأته إلى خلق قنوات ثقافية تركز على توضيح حقائق العقيدة والحضارة الإسلامية.

وفي هذا الإطار يمكن فهم أهمية المشروعين الحضاريين اللذين يتبناهما المركز في كل من بريطانيا وأوزبكستان.

المشروع الأول يتعلق بتدريس منهج التربية الإسلامية في المدارس

النشاط العلمي لفرع رابطة علماء

المغرب بالناظور بمناسبة العام

الهجري 1415 .

بمناسبة طلعة فاتح العام الهجري 1415 هـ والهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، نظم فرع رابطة العلماء بالناظور سلسلة من الدروس الدينية تخليدا لهذا الحدث العظيم، شملت إحدى عشر مسجدا مركزا، وقد قام بإلقائها ثمانية من العلماء طبق الجدول التالي:

الجدول العام بالدروس التي أقيمت بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية لعام 1415 هـ - 1994 م بأهم مساجد مدينة الناظور.

اسم المسجد	المكان	اليوم	الوقت
العيد: محمد السادس	مسجد المستشفى الحسنيني	الجمعة	قبل صلاة الجمعة
العيد: ميمون فضيل	مسجد المتأوتية	الاثنين	بين العشاءين
العيد: محمد اعراب	مسجد الحي المدني	الاربعاء	بين العشاءين
العيد: محمد حطبة	مسجد الدورة بوعرك	الجمعة	قبل صلاة الجمعة
العيد: محمد المنار	مسجد المستشفى الحسنيني	الاثنين	بين العشاءين
العيد: البتاور عمير	المسجد المركزي بالعمري	الجمعة	قبل صلاة الجمعة
العيد: بناصر الماييم	مسجد مدخل المدينة	الخميس	بين العشاءين
العيد: احمد تيشكرات	مسجد الحراصي	الثلاثاء	بين العشاءين
	مسجد المدخل بالعمري	الاربعاء	

العثور على حفريات عمرها 14 مليون سنة في تركيا

ذكر خبير الآثار في مدينة بورصة الواقعة في غرب تركيا ان علماء الآثار عثروا على حفريات لعظام قمل يعتقد ان عمرها يرجع الى 14 مليون سنة.

وقال خبير الآثار بهدي بلسان كبير مفتشي الآثار في بورصة في تصريح لروتر عرقنا من قبل حفريات ترجع الى هذا العصر الجيولوجي الا انها نادرة الوجود. ويرجع عهد هذه الحفريات الى حقبة الميوسين الوسطى.

وقال انه عثر منذ اسبوع على اكثر من 100 قطعة من عظام الفك والاسنان والأقدام لأحد القملة في اخدول بالقرب من منطقة كهراز لهديري بالاقليم.

دعاء

اللهم رب الناس. يا ملك الناس، يا من قلت وتلك الأيام نداولها بين الناس أسالك مع مطلع العام الهجري الجديد أن تلطف بنا وبكل الناس. فأنت العليم بحالنا الفني عن سؤالاتنا، يا لطيف الطف بنا فيما جرت به المقادير يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما بقي بحرمة الأبرار يا عالم الأسرار. يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا. وصل اللهم على سيدنا محمد الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين

غياب الحس الفقهي واثره على إصدار الاحكام

(الحلقة الثانية)

(3) - يميل صاحب التبيين ومن قبله صاحب البرهان إلى ما يفهم من كلام العز بن عبد السلام من أنه يجوز بل يجب كتابة المصحف الآن لعامة الناس على الاصطلاحات المعروفة الشائعة عندهم، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني الأول لئلا يوقع في تفسير من لتسهل ولكن يجب في الوقت نفسه المحافظة على الرسم العثماني كأثر من الآثار النفيسة الموروثة عن سلفنا الصالح، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهل بل يبقى في أيدي العارفين الذين لا تخلو منهم الأرض. (6)

ثم أورد عبد العظيم الزرقاني عبارة التبيين بنصها وعلق عليها بقوله: «وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه إبعادا للناس عن اللبس والمخاطب في القرآن وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور، يقرأه العارفون ومن لا يخشى عليهم الالتباس، ولا شك أن الاحتياط مطلب ديني جليل، خصوصا في جانب حماية التنزيل (7) ويظهر من خلال التتبع لكيفية استعراض صاحب مناهل العرفان لهذه الآراء أنه ينتصر للرأي الأول بدليل أنه تعقب الرأي الثاني فحاول تفنيد الحجج التي استند إليها أصحابه، لكن هذه المحاولة لا تسلم له أمام البحث العلمي والموازنة بين الأدلة إذ حاكمهم إلى أدلة الجمهور المرتكزة على ادعاء الإجماع ولا إجماع هنا كما صرح بذلك صاحب الانتصار، ولوجود من يقول بأصطلاحية الرسم العثماني أما الاعتماد على حديث معاوية فقد شكك بعض العلماء (8) في صحة نسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه يتناقض مع ما ثبت من الأحاديث المستفيضة على أمية الرسول (ص). ثم الاستشهاد بذوقيات المتصوفة مثله في شخص عبد العزيز الدباغ في كتابه الأبريز، وهو استشهاد لا يعول عليه في إثبات مثل هذه القضايا. بل ذهب أحد العلماء المحدثين

عرض مشترك من إجازة

الكنوني محمد . الكنوني مصطفى
اعضاء الرابطة / فرع سلا

إلى أكبر من هذا حيث اعتبر أن القول بالتوقيف غلو في تقديس الرسم العثماني وتكلف في الفهم ما بعده تكلف فليس من المنطق في شيء أن يكون أمر الرسم توقيفيا ولا أن يكون له من الأسرار ما لفواتح السور. فما صح في هذا التوقيف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما اصطلح الكتابة على هذا في زمن عثمان (ض)، ووافقهم الخليفة على هذا الاصطلاح بل وضع لهم دستوراً يرجعون إليه في الرسم عند الاختلاف في قوله للشلاثة القرشيين: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فيأما نزل بلسانهم» (9).

وهكذا يتضح أن الذين ذهبوا إلى أن الرسم القرآني توقيفي فقد احتكموا في ذلك إلى عواطفهم واستسلموا استلاما شعريا صوفيا إلى مذاويقهم ومواجيدهم والأذواق نسبية لا دخل لها في الدين ولا يستنبط منها حقيقة شرعية.

ونختم هذا المقال بمجموعة من التساؤلات نرجو من فضيلة الدكتور أن يتسع صدره لها وأن يعمن النظر فيها مليا.

- إن جمع عثمان كان نتيجة اختلاف المسلمين في قراءة القرآن وذلك ما لاحظته حذيفة بن اليمان عندما كان يغازي في أرمينية وأذريجان فرجع يشكو الأمر إلى عثمان بقوله يا أمير المؤمنين: «أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى» (10) فذهب عثمان لجمعه اعتمادا على مصحف خصه (ض) برسمه الذي كان عليه باعتبار أن الرسم توقيفي حسب زعم القائلين به، فما هو الشيء الذي اختلف فيه المسلمون

قبل جمع عثمان (ض)، إذ أن ما كان سببا للاختلاف قبل عثمان يجب أن يظل مدعاة للاختلاف بعده ما دام الرسم لم يتغير ثم إن جمع عثمان

اعتمد باتفاق العلماء على مصحف حفصة الذي جمع في عهد أبي بكر (ض) وانتقل إليها بعد موت أبيها عمر (ض)، فهل كان هذا المصحف يتوفر على الرسوم المختلفة للآية الواحدة كما سيكون الشأن في مصاحف عثمان؟ بمعنى هل كتبت فيه «مصحف حفصة» هذه الآية مثلا؟ وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار بالوجهين معا بحذف «من» مرة وإثباتها مرة أخرى «وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار» وهما قراءتان متواترتان وقد وافقت كلتاها رسم المصحف بيد أن ذات الزيادة «وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار» توافق رسم المصحف المكي، لأن لفظ «من» ثابتة فيه، أما حذفها فإنه يوافق رسم غير المصحف المكي كما يقول صاحب مناهل العرفان.

وأخيرا ماذا يعني ما ذهب إليه ابن جرير الطبري ومن لف لفة إلى أن المصاحف العثمانية لم تشتمل إلا على حرف واحد من الحروف السبعة؟ نسأل الله تعالى أن يرزقنا نورا غشي به في الظلمات وفرقانا نيز به في مفارق الطرقات.

«ربنا أقم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير» وأن يحفظنا من الاغترار بالعلم ومن المحمدة إنه سميع مجيب.

الهوامش:
6 - مناهل العرفان: عبد العظيم الزرقاني ص: 377 - 384 ط دار الفكر
7 - المصدر السابق. ص: 385 - 386
8 - مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح ص: 275 ط دار العلم للملايين.
9 - المصدر السابق ص: 277
10 - هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه: باب فضائل القرآن

خطبة منبرية في التحذير من الاسراف والتبذير

إعداد: د. فضل محمد
عضو الرابطة / فرع ورزازات

الحمد لله الذي أحل لنا الأكل والشراب من الطيبات، وجعلها قوام صحة الأبدان والعقول، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو، واسع الفضل والإتعام.

أنعم علينا بالكتاب المبين، فهدب به أخلاقنا وهدانا به إلى سواء السبيل، في هذه الدنيا وفي الآخرة. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرشدنا إلى سبيل الخير والرشاد، لننال الحسنى وزيادة، فصلوات الله عليه وعلى آله وصحبه التابعين، الذين عملوا بكتاب الله، واقتدوا بهدي الرسول الأمين، فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد. فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم، في خطاب موجه إلى البشرية عامة، وإلى المؤمنين بصفة خاصة: سورة الاعراف الآية 30.

«يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. إنه لا يحب المسرفين».

عباد الله: إن الله تبارك وتعالى يأمرنا في هذه الآية الكريمة بأن نتزين ونتجمل بما يحسن هيئتنا ومنظرنا، عند الطواف ببیت الحرام على الخصوص، بناء على ما ذكره المفسرون في سبب نزول الآية. أو في كل مسجد من المساجد العادية، حسب معنى الآية الظاهر والصريح، عند أداء صلاة الجمعة والعيدين، أو لأداء الصوات الخمس بصفة عامة.

وهذا معنى ما رواه البيهقي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (ص) قال: «إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه، فإن الله عزوجل أحق من تزين له» ثم يأمرنا الله تعالى بعد ذلك، لأن نأكل ونشرب من الطيبات التي أحلها لنا حتى تقوى أجسامنا وتصبح قادرة على أداء العبادات والطاعات، وحتى نتسكن من أداء الواجبات اليومية اتجاه أولادنا ومجتمعنا. ولأن

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة لذا وجب احترام صفحاتها.

المومن القوي خير وأحب إلى الله من المومن الضعيف.

أبها الإخوة المومنون:

إن الحياة الدنيا في نظر الاسلام لا تعتبر إلا مزرعة ووسيلة للتعميم الأخروي الدائم. ولذلك فلا ينبغي للمسلم المومن، أن يكون في هذه الدنيا عبد البطن وشهواته، يعيش ليأكل ويتمتع كما تعيش الحيوانات.

ومعنى هذا أن من يجعل الاستمتاع بما يأكل غاية لذاته، إنما هو من شأن البهائم الحيوانية، ومن طبيعة الكفار المشركين الذين يعيشون للحياة الدنيا فقط كما قال تعالى في سورة محمد، الآية 11:

«والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مشوى لهم» وأولئك الذين يعيشون هكذا لا يبقى لهم في الآخرة إلا الذل والهوان والشقاء، وهم الذين سيقال لهم يوم القيامة، يوم يلقون في نار جهنم:

«أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون» سورة الاحقاف الآية 19.

حضرات الاخوة المسلمين:

إن مدلول هذه الآية الكريمة، توجهنا ولاشك إلى التقليل من زخرف الحياة الدنيا ونعيمها، لا لكونه محرما على المومنين والمومنات، ولكن لأن النفس البشرية إذا اعتادت الاستمتاع بذلك وألفته، يصعب عليها أن تتركه فيما بعد.

ومن جهة أخرى فإن ما يتنافس فيه الناس من أنواع المأكولات والمشروبات والحلويات في بعض الحفلات والمناسبات للرياء والافتخار والمباهاة، لهو من الإسراف والتبذير الذي حرمه الله وأبغضه.

وذلكم ان الناس يتجاوزون في ذلك قدر حاجاتهم المعتادة الى حد الاسراف والتخمة التي تضرك اكثر مما تنفع. فيضرون أنفسهم بما يصابون به من امراض المعدة والكبد والامعاء وغيرها. ويضرون بذلك افراد مجتمعهم، لما يؤدي ذلك الى كثرة الاستهلاك وزيادة المصاريف المادية التي من شأنها ان تسد الحاجات الضرورية للفقراء والمساكين. او لإقامة البقية ص 4

مقاصد الشريعة الإسلامية في الأموال على ضوء قوله تعالى: «ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيما واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا»

مقدمة حول أهمية المال في نظر الشريعة

الحلقة الأولى

1 : لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالمال، وعدت ركنا من أركانها متوقفا على المال وهو الزكاة، وتعرض القرآن الكريم للمال في جملة من الآيات بلغت في مجلدها إلى ست وثمانين آية، بحيث لو جمعت في كتاب ودرست لكانت مجلدا ضخما، فانظرها مع أرقامها وسورها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، كما اهتمت السنة بمسألة المال، وورد ذكره في معاجم الحديث ومسانده في أكثر من خمس مائة حديث، بحيث لو جمعت الأحاديث المتعلقة بشؤون المال لاستتبطت منها نظرية إسلامية كاملة في الاقتصاد الإسلامي

واهتم الفقهاء بالمال وخصصوا له مؤلفات فتحدثوا عن تعريفه وأقسامه بحيث جعلوا رشد الأفراد والجماعات والأمم منوطا بالترشيد في شؤون المال

وكل ذلك يفيد أن للمال في نظر الشريعة حظا كبيرا واهتماما متزايدا، ومن ثم تقرر لدى علماء الإسلام أن حفظ الأموال من القواعد الكلية والمقاصد الضرورية التي لا تنتظم شؤون الأمة بدونها، وهي خمسة : الدين والنفس والنسل والمال والعقل، فحفظ كل منها ضروري لقيام مصالح الدين والدنيا كما قرره الشاطبي في الموافقات.

والواقع أن مذهب الإسلام في المال هو للتوسط، فرغم أن الإسلام اهتم بالجانب الروحي وحيث هم المسلمون على استكمال الفضائل النفسانية والكمالات الخلقية فإنما فعل ذلك اكتفاء بما في داعية النفوس البشرية من الحرص على المال تلك الطبيعة المغرورة في البشر، والتي يشير إليها قوله تعالى : «وتحبون المال حبا جما» وقوله تعالى : «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام

والحرف ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب»
ولذلك حذر أيضا من تكالب أفراد الأمة على اكتساب المال والافتتان به مرضين عما خلا ذلك من الفضائل وأسباب الكمال، فقال تعالى : «إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم» وقال تعالى : «وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقويكم عندنا زلفى» وقال الرسول (ص) في الحديث الصحيح «أخاف عليكم أن تنافسوا فيها، كما تنافس الذين من قبلكم فتهلككم كما هلكهم».

يدل على مذهب الوسطية في الإسلام أنه لم يغبن أصحاب المال، بل اعترف لهم بما يحصل لهم من الفضائل والدرجات بسبب أموالهم إن هم أنفقوها في مصارفها النافعة، قال تعالى في سورة البقرة : «فمنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق، ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب».

2 : تفسير الآية 5 من سورة النساء : ولا توتوا السفهاء أموالكم، الآية :

وفي هذا السياق جاءت الآية التي نحن بصدد الحديث عنها وهي الآية 5 من سورة النساء، قال تعالى : «ولا توتوا السفهاء أموالكم، الآية، قال القرطبي في تفسيره لها مبينا مناسبة ارتباط الآية بما قبلها لما أمر الله تعالى بدفع أموال اليتامى إليهم في قوله تعالى : «واتوا اليتامى أموالهم» وأمر بإيصال الصدقات إلى الزوجات في قوله تعالى : «واتوا النساء صدقاتهن نحلة» بين في هذه الآية أن السفهية وغير البالغ لا يجوز دفع ماله إليه، فدللت الآية على ثبوت الوصي والولي والكفيل لليتامى، وأجمع أهل العلم على أن الوصية إلى الحر العدل الثقة جائزة.

وقال ابن كثير في تفسيرها :

«ينهى الله سبحانه وتعالى عن تمكن السفهاء من التصرف في الأموال التي جعلها الله للناس قياما أي تقوم بها معاشهم من التجارات وغيرها، ومن هذه الآية يؤخذ الحجر على السفهاء وهم أقسام : فمنها الحجر للصغر ومنها للجنون ومنها الحجر لسوء التصرف الناتج عن ضعف العقل، ومنها الحجر للفلس، وهو إحاطة الديون بمال الشخص».

ومن تحليل هذين المفسرين للآية الكريمة يؤخذ أن هناك اتجاهين في تفسيرها يأتي الحديث عنهما قريبا ولتوضيح مضمون الآية أتساءل، ما وجه إضافة المال في الآية إلى المخاطبين وهم الأولياء بينما الآفة أن المال للسفهاء ؟

هناك اتجاهان في توضيح الآية : الأول : وهو الذي ذهب إليه ابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين منهم أبو موسى الأشعري والحسن البصري وقتادة : وهو إجراء الآية على ظاهرها ومقتضى حقيقتها، لأن قوله تعالى : «ولا توتوا السفهاء» أموالكم يقتضي خطاب كل منهم بالنهي عن دفع ماله إلى السفهاء لما في ذلك من تضييعه لعجز هؤلاء عن القيام بحفظه واستثماره، ويعني بالسفهاء الصبيان والنساء، ومن على شاكلتهم، كما لا يجوز له أن يجعل ماله في يد أولاده فيصير عيالا عليهم، وتوسع الشيخ رشيد رضا في تفسير المنار في هذا المعنى فجعل الخطاب موجها إلى الأمة وقال : إن الوحدة النوعية أو القومية قامت مقام الوحدة الشخصية مثل قوله تعالى : «ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم» وقوله تعالى : «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل».

ومعلوم أن الرجل منهم ما كان يقتل نفسه وإنما كان يقتل بعضهم بعضا، وكان الكل من نوع واحد، فكذلك هاهنا، المال شيء واحد ينتفع به الإنسان ويحتاج إليه فلاجل هذه الوحدة النوعية حسنت إضافة أموال السفهاء إلى الأولياء لأن الأموال

«مشتركة بين الخلق، تنتقل من يد إلى يد، وتخرج من ملك إلى ملك»

وهذا كقوله تعالى : «ولا تقتلوا أنفسكم» معناه لا يقتل بعضهم بعضا، فيقتل القاتل فيكون قد قتل نفسه، وهكذا إذا أعطى المال لسفهاء فأنسده رجع النقصان إلى الكل.

والخطاب في هذا المعنى موجها إلى المسؤولين وأرباب الأموال في الأمة، فكم من دولة إسلامية أو جماعة كانت تخشى فصارت مغلقة بوضع أموالها في تصرف سفهائها، وقد أرشد الله تعالى عباده إلى هذا المعنى من إصلاح المعاش وحسن تدبير المال وترشيد الاستهلاك وعدم تبذير المال العام في عدد كثير من الآيات والأحاديث مثل قوله تعالى : «ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين» وقوله تعالى : «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»، ومن الأحاديث في هذا المعنى ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : «من فقه الرجل قصده في معيشته»، وأخرج أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : «ما عال من اقتصد»، وأخرج البزار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : ما أحسن القصد في الغناء، ما أحسن القصد في الفقر، ما أحسن القصد في المعيشة».

ونرجع الآن إلى الوجه الثاني في توضيح الآية وهو رأي سعيد بن جبير رضي الله عنه فقوله تعالى : «ولا توتوا السفهاء أموالكم» أي لا تعطوا السفهاء أموالهم أيها الأولياء، فيكون في الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب، وإنما أضافها إلى الأولياء لتصريفها والنظر في شؤونها فنسبت إليهم اتساعا، أو على أن المنفعة منها للجميع مثل قوله تعالى : «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم»، وعلى هذا المعنى يكون السفهاء محجورا عليهم ممنوعين من التصرف في أموالهم إلى أن يزول السفه، وهذا الوجه هو الذي يتفق مع رأي جمهور الفقهاء في الحجر على السفهاء.

إذن من هم السفهاء ؟ كل عبارات المفسرين وإن تنوعت ترجع إلى معنى واحد في تفسير السفهاء، فقد قالوا : إن السفهاء هم النساء والصبيان، أو الولد والعيال أو المرأة، وأجمع عبارة

في تفسير السفهاء قول بعضهم : إن السفه صفة، وكل من وجدت فيه تلك الصفة يحجر عليه، وأصل السفه خفة العقل ومن تم سمي ناقص العقل سفها لخفة عقله كما يسمى الفاسق سفها لأنه لا وزن له عند أهل العلم والدين، ولذلك منع حتى عن إملاء الشهادة في قوله تعالى «فإن كان الذي عليه الحق سفها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل».

أما قوله تعالى : «التي جعل الله لكم قيما» ففيه عدة قراءات، فقد قرئ قيما بالالف وقواما بالفتح والكسر، ومما يؤكد هذا المعنى قول أهل اللغة : قوام الأمر نظامه وعماده، وفلان قوام أهل بيته وقيام أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم.

وقرئ قيما بدون ألف جمع قيمة أي ما تقوم به الامتعة وهي قراءة نافع وابن عامر، وقراءة البصريين، وخطأ أبو علي هذا القول، وقال في مصدر كقيام وقوام، وأصلها قوم ومعناها ثباتا في صلاح الحال، ودواما في ذلك.

قال ابن جرير الطبري : والقراءة التي نختارها - قيما - بالالف لأنها القراءة المعروفة في قراءة أمصار الإسلام، وإن كانت الأخرى غير خطأ ولا فاسد وقال الشيخ رشيد رضا : لا يمكن أن يوجد في الكلام ما يقوم مقام هذه الكلمة «قيما» ويبلغ ما تصل إليه في الحث على الاقتصاد، وبيان فائدته ومنفعته فكأنه قال : إن منافعكم ومرافقكم الخاصة البقية ص 7

الخطبة المنبرية

تابع ص 3

المشاريع الخيرية لهم بصفة عامة.

وفي الحديث النبوي الشريف فيما رواه الطبراني عن أبي أمامة أن النبي (ص) قال تنبيهنا لنا وتحذيرا :

«سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشددون في الكلام، فأولئك شرار أمتي».

فألهم احفظنا من شر كل إسراف وتبذير واغننا اللهم بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك يا أرحم الراحمين يارب العالمين.

الحسن الزياتي (964 - 1023 هـ) ومؤلفاته

هو الفقيه المقرئ، الأديب، أبو الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي بن يحيى برغ مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي العبد الوادي الزياتي نسبة إلى قبيلة بني زيّات الغمارية الواقعة بشمال المغرب على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، ولد في منتصف جمادى الثانية سنة 964 هـ وترسب في قبيلته بين أفراد أسرته، ودرس في كتاب القرية على عادة أبناء بلده، ثم واصل تعليمه في القبيلة نفسها أين أخذ عن شيوخ عصره من أقاربه وغيرهم، حتى حصل منهم على علم غزير، ثم انتقل إلى فاس، وكان شقيقاه أحمد ومحمد قد سبقاه إليها، فأخذ عنهما وعن غيرهما، ولازم الشيخ أيضا العباس القدومي فأخذ عنه علوم القراءات وعلوم العربية من نحو وصرف حتى انتهت إليه الرياسة في علم النحو كما يقول المقرئ في روضة الأس ص 345 بحيث بلغ فيه مرتبة انفرد بها كما انفرد بمعرفة معاني الشاطبية

معرفة لم يشاركه فيها غيره (المرأة 164)، ثم لازم الشيخ القصار فدرس عليه الفية العراقي في علوم الحديث وتلخيص المفتاح، والموطأ والصحيحين وغيرها من الكتب وأجازه فيما قرأ عليه، وما صح له وعنه، وكتب له بذلك بخطه، ثم أخذ عن الحميدي مختصر خليل والمنطق... إلى غيرهم من الشيوخ ويذكر أبو حامد الفاسي أنه لما توفي شيخه القدومي وجد عليه وجدا عظيما واستبد به الأسف حتى غلب عليه السواد، واستولت عليه الأحزاب حتى كان يخيل إليه في كثير من الأحيان أن الموت قد نزل به (المرأة 164) وصحب أبا المحاسن الفاسي وقرأ عليه، ولازم مجلسه في أنواع من العلوم، وزوجه ابنتيه، وبعدهما جمع هذه الحصيلة العلمية تصدى للتدريس في فاس فدرس أنواعا من العلوم وانتفع به خلق كثير، ويروى في سيرته أنه كان يقسو على طلبته، بحيث أنه ضرب يوما أبا حامد الفاسي ضربا موجعا حتى أمماه، وصنف كثيرا من التصانيف أمتازت كلها بالتحقيق والجودة في العبارة، ومن مؤلفاته: 1 - شرح العلاء المشيشية ما تزال مخطوطة 2 - شرح جمل المجراد (مخطوطة) 3 - حاشية على شرح اللامية للمكلائي 4 - حاشية على شرح الصغرى (خطية) 5 - حاشية على شرح الضبط للتنسي 6 - حاشية على شرح الأجرومية 7 - حاشية على شرح الالفية للمكودي لم يكملها وهي عندي في غاية الجودة 8 - شرح توضيح ابن هشام في نحو سقرين (خطي) 9 - حاشية على

بطاقة من الأندلس

أما مسجد قرطبة فقد بدأ العمل فيه عام 785 هـ وتبلغ مساحته 22400 متر مربع ويتألف من ثلاثة أقسام هي «المنذنة» وقاعة الغسيل والوضوء وقاعة الصلاة ويحتوي المسجد على 856 عمودا ويعلو محراب المسجد سبع نوافذ وهي تعبیر عن السماوات السبع.

وللمسجد تسعة عشر بابا، ويوجد في منتصف المسجد حائط مكتوب عليه الآية الكريمة:

«شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم».

وقد كان يوجد في قرطبة في القرن العاشر حوالي ثلاثة آلاف مسجد.

إن الأندلس لم تكن أرض قصور وقلاع بل كانت أرض علم وأرض اكتشاف واختراع.

• قلم التحرير •

القرن الثاني عشر والذي تحول إلى كاتدرائية تعلوها منارة كانت إسلامية وهي عبارة عن خمسة وثلاثين دورا صممت بحيث يصعد المأذن عندما يحين وقت الأذان وهو يمتطي جواده، ويبلغ عرض الممر المؤدي إلى أعلى المنارة حوالي متر ونصف المتر وطول السلم لكل دور حوالي ستة أمتار مسطحة، وقد استبدلت قمة المنارة وأصبحت اليوم جزءا من الكنيسة. ومن المدن الأندلسية العريقة مدينة قرطبة التي كانت أول مدينة أعلنها عبد الرحمن الداخل إمارة مستقلة عن سلطة العباسيين في الشام. وقرطبة عملاقة متميزة فبالإضافة إلى حائط العشاق فهناك تمثال ابن رشد وقصر الأمير عبد الرحمن الثالث.

عرفت الأندلس حضارة عربية إسلامية شمع نورها على العالم وفي المدن الأندلسية التي اشتهرت بمعالمها ومعارفها مدينة إشبيلية التي تقع اليوم في جنوب غرب إسبانيا على الوادي الكبير، ويبلغ عدد سكانها حوالي 800 ألف نسمة وكان العرب قد فتحوها عام 712 ميلادية وخرجوا منها عام 1248 وقد حكم إشبيلية بنو العباد، وهي تمتد من شرقي الوادي الكبير حتى المحيط الأطلسي وكان من أشهر حكامها المعتمد بن عباد، وفي عهده سقطت إشبيلية بيد المرابطين عام 483 هجرية الذين قرروا توحيد الدويلات الإسلامية وأسر المعتمد، ونفي إلى أعماق بنواحي مدينة مراكش. ومن معالمها الإسلامية «الجامع الكبير» الذي شيد في

الهجرة النبوية الكبرى

إعداد: د. محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناظور

الصديق: «وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال نعم.

فحبس أبو بكر الصديق نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السحر استعدادا لذلك، ولما أراد صهيب الصحابي الجليل الهجرة قال له كفار قريش أتيتنا صعلوكا صغيرا فكثرت ما لك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: أرايتم أن جعلت لكم مالي تخلون سبيلي؟ قالوا نعم: قال إني جعلت لكم مالي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ربح صهيب! ربح صهيب!! وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له، ولم يتخلف معه بمكة أحد من المهاجرين إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما ومن حبس أو فتن.

أما قريش لما سمعت وعلمت كل ما حدث تداعت إلى اجتماع في دار الندوة لتبحث بما هي فاعلة فتشاوروا في الأمر، فاقترح بعضهم أن يدعوه يخرج لتسبريح البنية ص 6

يهتدون سبيلا» النساء آية 98. فلما فتحت مكة وصارت دار السلام ودخلت العرب في الإسلام صارت هذه الأرض كلها دار السلام فقال صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بعد الفتح». كانت هجرة المسلمين بإذن الله إلى المدينة المنورة، حيث بدأوا ينتقلون حسب أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب لحاقا بإخوانهم المسلمين وفرارا بدينهم. وكان أول من هاجر من مكة إلى يثرب (المدينة المنورة) أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه أهله وعائلته بعدما علم ببدء انتشار الإسلام في يثرب ثم هاجر بعد عامر بن ربيعة، وزوجه ليلى، وعبد الله بن محسن وأهليهما ثم تتابع المسلمون حتى لم يبق بمكة منهم إلا أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وصهيب، وزيد بن حارثة وقليل من المستضعفين الذين لم تمكنهم حالتهم من الهجرة.

وعندما أراد أبو بكر الصديق الهجرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي» فقال أبو بكر

ما نهى الله عنه، والمجاهد من جاهد نفسه في ذات الله» فان هجر ما نهى الله عنه واجب وسلامة المسلمين من عدوان الإنسان بلسانه ويده واجب».

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا» وقال: لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو» وكلاهما حق فالأول أراد به الهجرة المعهودة في زمانه وهي الهجرة إلى المدينة من مكة وغيرها من أرض العرب. فان هذه الهجرة كانت مشروعة لما كانت مكة وغيرها دار كفر وحرب وكان الإيمان بالمدينة، فكانت الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام واجبة لمن قدر عليها. قال الله تعالى: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مناوهم جهنم وساءت مصيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا

الهجرة في اللغة من هاجر يهاجر هجرة، يقال: هاجر بمعنى ترك. وفي الاصطلاح الشرعي هي خروج الرسول محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه من مكة إلى المدينة المنورة بأمر من الله عز وجل، وحكمها في الشريعة الإسلامية واجبة قال الله تعالى: «إلا تنصره فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» التوبة آية 40 وقال أيضا: «وإذ يمكركم الذين كفروا ليشتبوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» الأنفال آية 30. والهجرة مشتقة من هجر، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المهاجر من هجر

الهجرة النبوية الكبرى

تابع ص 5

منه مكة وأبناؤها، واقترح بعضهم أن يصعد بالحديد ويترك حتى يموت.

ثم تم الاتفاق على رأي اقترحه طاغيتهم «ابو جهل لعنه الله، أذ قال: أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا نينا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فإنهم وإن فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعلقناه لهم.

وأعلم اله نبيه بما تم في دار الندوة وأمره أن لا يبيت هذه الليلة في فراشه وأذن له بالهجرة فأسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أبابكر الصديق بذلك وأنه صاحبه في الرحلة فعرض عليه أبو بكر إحدى راحتيه اللتين كانتا معدتين لذلك فجهزاهما أحسن الجهاز ووضع الطعام في جراب واستأجر أبو بكر الصديق عبد الله بن أريقط وكان مشركا على دين كفار قريش فأمناه ودفعا إليه الراحلتين وواعداه غار ثور

بعد ثلاث ليال ثم فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق وواعداه الالتقاء بعيد منتصف الليل خارج مكة في مكان حددها بالدقة وكانت هذه الليلة «ليلة التنفيذ» في قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كانت عتمة الليل اجتمعوا أمام دار يرقبونه حتى ينام فإذا فعل انقضوا عليه فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينام على فراشه وأن يتسجى برده. فقال علي رضي الله عنه كلمته المشهورة: «أنا لها يا رسول الله ألبس ملابسك وأنام مكانك لتقع السيوف على دونك وألقاها بصدري لتحيا أنت للإسلام وتعيش للمسلمين» وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن طاف بالكعبة سبعا

ومتكبرا قوسه حاملا سلاحه: «من أراد أن تكفئه زمة أو ييتم ولده أو تطير رأسه فليلقني وراء هذا الوادي فإنني مهاجر إلى حبيبي وقره عيني محمد» أما أبو بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سآه عما ترك لأهله أجابه بفرح المؤمن الوثاق وثبات المتوكل الصادق: «تركت لهم الله ورسوله، وقال أيضا لما انتهبوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غار ثور: «مكانك يا رسول الله لا تدخل حتى أدخل أولا فاستبرئ الغار، فإنني إن هلكت فإنما رجل واحد من المسلمين وإن هلكت أنت يا رسول الله هلكت الأمة بأسرها» وتأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن إن الله معنا» وهكذا حان موعد الخروج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من داره وهو يتلو قول الله تعالى وجهلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم وهم لا يبصرون» يس آية 9.

ورحم اله الشاعر العربي حيث قال:

وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

فالتقى الله النوم عليهم حتى لم يره أحد وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده الصديق فالتقيا وانطلقا إلى غار فاقاما فيه الليلة كلها.

أما قريش فبقيت تنتظر عما يخرج من داره فينقضوا عليه، فلما انبلج الصباح واستيقظ على رضي الله عنه فلما أراه سالوه عن محمد فقال: لا أدري فانطلقوا مسرعين من كل جهة يفتشون عن رسول الله (ص) وقادهم الطلب حتى غار ثور إلا أن الله أعماه عنهما، وقد بكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذ لاحظ أنه لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرأهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تحزن إن الله معنا» التوبة آية 40. وقد ذهب بعض أعيان قريش إلى دار أبي بكر

الصديق فوقفوا على الباب فخرجت إليهم أسماء بنت أبي بكر الصديق فقالوا لها: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ فقالت: لا أدري والله أين أبي؟ فضرب أبو جهل خدها ضربة قاسية.

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر في الغار ثلاث ليال حتى ينقطع الطلب وكان يبيت معهما عبد الله بن أبي بكر ويخرج من عندهما في السحر فيصبح مع قريش بمكة كأنه نادم بها وفي المساء يأتي إليهما ومعه أخبار مكة وأهلها جميعا كما يغدو زو يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ومعه عدد من الأغنام يرعاها ويتبع أثر عبد الله بن أبي بكر حتى لا يظهر ويسقيهما من لبن الغنم فلما انقطع الطلب خرجا وقد جاءهما الدليل صبح ثلاث ليال مضت.

فهنا في هذا الغار غار الخير والبركة جاءت المعجزة الربانية المتحدية لعقول المشركين والمعاندين وجاءت سكنة الله لتستقر باردة في قلب رسول الله وصاحبه فيالغار وهنالك جاء جنود الله جاء الحمام ليحضي رسول الله وجاء العنكبوت لتتخذ من نسجها الواقى سترا ودرعا حصينا لمحمد رسول الله وإلى هذه القصة المعروفة بشير البوصري رحمه الله بقوله:

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

فألصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البيرة لم ينسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم
وهكذا انطلقا يسلكان طريق

الساحل وكانت قريش قد جعلت مائة ناقه لمن يأتي بمحمد أو صاحبه قتلا أو أسرا وسار أصحاب الاطماع يفتشون ولكن بدون جدوى.

تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه حتى وصل الريقاء قبيل الظهر في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الثالثة عشر البعثة يوم الاثنين.

أقام يوم الجمعة وبنى هناك أول مسجد في الاسلام ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أول حجر في اتجاه القبلة ووضع أبو بكر حجرا بجانب حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف إذ صلاهما في بطن وادي رانونا وكان أول جمعة صلاها بالمدينة المنورة.

وكانت القبائل تعترض سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجوه أن ينزل عندها وتتعهده بجمايته وإكراهه ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يقول: «دعوا الناقة فإنها مأمورة» فبقيت تسير حتى بركت في دار بني مالك بن النجار مكان مسجده صلى الله عليه وسلم اليوم في محل يجفف فيه الثمر وكان يسمى «مريدا» وهو لغلامين يتيمين هما سهل وسهيل ابنا عمرو. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الناقة ونزل بدار خالدة بن زيد بن أيوب الامغاري واشترى المريد من ابني عمرو: سهل وسهيل، وبدأ ببناء المسجد وعرفت يشرب بعد ذلك باسم مدينة الرسول ثم المدينة المنورة واستقبل الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنشيد النبوي التالي:

طلع البدر علينا
من ثنبيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعا الله داع
أيها المبعوث فينا
جئت شرفا للمدينة
مرحبا يا خير داع

وهكذا أنجح الله منسعى الهجرة واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة أحسن استقبال وخرجت المدينة المنورة عن بكرة أبيها بحرارة الشوق والإيمان تستقبل البدر الطالع والقائد المظفر والكل يزغرد ويولول ويهلل ويكبر ويهتف بالانشودة، وهنا في المدينة المنورة

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمر المطاع وتكوين الدولة الاسلامية العظمى التي كان يريد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة والتي كان مقرها المسجد النبوي، وفي المسجد النبوي وفي المدينة المنورة نعى الإسلام وترعرع وازدهر وأينع وأثروتم له مجد وسلطانة وانتصر سيفه وقرآنه وما أصدق ما قال «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين» الصافات آية 171.

وكان محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه يردد الدعاء الذي علمه الله إياه «وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» الاسراء آية 81.

فجاء الحق وانحدر الباطل وأشرق نور الاسلام في رحاب المدينة المنورة وجاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا وارتفع الاسلام في الخافقين وانتشر سلطانه في أقطار الارض واتسع في المشرقين فانضوت تحت لوائه الخفاق شعوب وممالك حيث أن دين الخير والفضيلة يدعو إلى الحق والمدنية الفاضلة والحياة الانسانية المثالية ويحارب الطغيان والبغي والعدوان، حتى تكون الكلمة موحدة والصفوف مترابطة والتعبئة عامة لنتبع خطوات المعلم الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» الاحزاب آية 21. ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها.

حديث شريف

حدثنا ابراهيم بن المنذر، قال: حدثني معن، عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء أنا محمد واحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب. رواه البخاري في صحيحه باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاحسان إلى الجار وإكرامه من مقتضيات الايمان والاسلام

إعداد: أحمد الزيتوني -
عضو المجلس العلمي الجهوي
بتارودانت

من المعلوم أن المقصود من التشريع الاسلامي هو دفع المضار والمفاسد عن الخلق وجلب المنافع والمصالح لهم، ولاشك أن المجاورة واتصال الناس بعضهم ببعض من مقتضيات التعامل على أساس الاحسان ومكارم الاخلاق والتعاون على البر والخير والوفاء ونيل جميع أسباب الخلاق والشقاق والصبر وغيضاض الطرف عسى أن يقع من بعض الفلتات والهفوات التي قد لا يخلو صدورها من البشر بصفته بشرا، وقد جاءت النصوص في الكتاب العزيز والسنة النبوية تأمر بالاحسان إلى الجار وإكرامه، قال جل من قائل: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب» الآية، وجاء في صحيح الإمام البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» والجار هو المجاور أي الملاصق في السكن، ويطلق الجار على الذي يجير غيره أي يؤمنه مما يخاف بمقتضى هذا المعنى أن يؤمن الجيران بعضهم بعضا مما يخافون، وعنه عليه الصلاة والسلام: «الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق: حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام، وجار له حقان: حق الجوار وحق الاسلام، وجار له حق واحد: حق الجوار وهو المشرك من أهل الكتاب» وذلك أن الجار غير المسلم إذا استأنس من جاره المسلم ولم ير منه إلا الاحسان والاكرام وعلم أن تلك المعاملة لما تقتضيه تعاليم الاسلام فليس من البعيد أن يعتنق الجار غير المسلم دين الاسلام بسبب معاملة المسلم الحسنة لجاره غير المسلم فيكون ذلك سببا لإنقاذ مهجة إنسانية مكرمة من النار ومن الخلود في النار وللمسلم عند الله تعالى أجر نيته، لذلك علاوة على أجر امتثاله لأوامر القرآن الكريم والسنة المطهرة بالمعاملة الحسنة للجار بقطع النظر عن معتقده ودينه، ويشهد ذلك تأثر الأوروبيين بسلوك المسلمين وبأخلاقهم واقتباسهم من سلوك الاسلام بعد الاتصال واختلاطهم بهم بسبب الحروب الصليبية التي الذي فتح الباب لدخول الحضارة إلى أوروبا تلك الحروب التي انتصر فيها المسلمون المتمسكون بتعاليم الاسلام بقيادة صلاح الدين الأيوبي، فأظهرت وقائع الحروب الصليبية انتصار

المسلمين بسبب تمسكهم بتعاليم دينهم، كما أظهرت وسببت في إدخال مبادئ النهضة لأوروبا بعد اقتباس أبنائها من تعاليم الاسلام بسبب تجاورهم واختلاطهم بالمسلمين المتمسكين بتعاليم الاسلام الصحيحة. فيعلم مما ذكر أن غير المسلمين يتأثرون بالمسلمين الذين أظهروا بصلاح أعمالهم على مقتضى تعاليم الاسلام أظهرت نورهم الذي هو نور رب العالمين يهدي الله لنوره من يشاء، وقد تكون أعمالهم على ما وصفنا سببا في اعتناق غير المسلمين للاسلام بفضل المجاورة والاختلاط بالمسلمين فلو هجر المسلمون أو تكاسلوا عن العمل بمقتضى تعاليم الملة السمحة لتضاعف عليهم الاثم لما في هجرانهم للعمل بهما من الضرر على غير المسلمين بإسداءهم السجف على أنوار الاسلام بسبب تركهم العمل بمقتضى تعاليمه علاوة على ضررهم هم بأنفسهم، ومن ثم كان من الواجب على المسلمين أن يظهرهم بصلاح أعمالهم لعموم الناس نور الاسلام فإن ذلك من أعظم حقوق الجار وإكرامه، هذا وما كنا بصدد ذكر الجيران ووجوب أداء حقوقهم والاحسان إليهم فإن هناك جيران قد دام اتصال جوارهم بجميع الناس لا ينفصل عنهم إلى المساء وقد يغفل كثير من الناس عن احترامهم وينسون القيام بحقوقهم وهم الملائكة الذين أشار إليهم رب العزة سبحانه بقوله «وإن عليكم لحفظين كراما كاتبين يعلمون ما تعملون» ولإزاحة الغفلة والشك عن الناس أقسم الله تعالى ببعض مخلوقاته العظام على وجوده ومسجورة أولئك الحافظة الكرام الكاتبين فقال عز من قائل: «والسما والطارق ما أدراك ما الطارق... إلى قوله جل ذكره «إن كل نفس لما عليها حافظ» والحافظ من الملائكة يحفظ عمل النفس ويهتم بتسجيله من خير وشر لتلقي النفس ذلك عن قريب عند الموت، والميت يفضي إلى ما قدم والموت ليس عدما محضا وإنما الموت رجوع الانسان بروحه إلى حياة أبدية تظهر فيها آثار رضى الله عن العبد أو غضبه ليجزيه على حسب فعله فقد وكل الله تعالى، بكل عبد مومن وكاسر ذكرا أو أنثى، بكل واحد ملكين: واحد عن يمينه وواحد عن شماله يكتبان جميع أفعاله وأقواله حسنا كانت أو سيئا فالذي عن اليمين يكتب الحسنات والذي عن الشمال يكتب السيئات، وقد أشار سبحانه وتعالى إلى هذين الملكين الكريمين بقوله «ما يلفظ من قول إلا

لديه رقيب عتيد» فمن رحمة الله تعالى بالعبد أن جعل الذي عن اليمين أميرا على كاتب السيئات، فإذا فعل العبد حسنة يادر ملك اليمين إلى كتابتها، وإذا فعل سيئة قال ملك اليمين لملك اليمين أكتبها؟ فيقول: لا، لعله يستغفر أو يتوب، فإذا مضت ست ساعات فلكية من غير استغفار ولا توبة قال له: أكتب أراخا الله منه فدل قوله: «أراخا الله منه» على أنهما يتأذيان بأفعال العبد السيئات وذلك من الاساءة إلى الجار وعدم الاحسان إليه، وقد دل الخير على عدم الايمان أو قليله بمن لا يؤمن جاره من بوائقه، نرجو من الله تعالى التوفيق لما يحب ويرضى وحسن الختام.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 9

- 18 - نفس الآية: (كذلك نجزي الظالمين).
- 19 - آية 63 - الاسراء: مكية (قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جزاؤكم).
- 20 - نفس الآية - (جزاها موفورا).
- 21 - آية 98 - الاسراء: (ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أنذا كنا عظاما ورفاتا إنا لمبعوثون) الآية.
- 22 - آية 88 - الكهف مكية: (وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى) الآية.
- 23 - آية 106 - الكهف: (ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا).
- 24 - آية 76 طه - مكية: (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى).
- 25 - آية 15 - الفرقان - مكية: (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون، كانت لهم جزاء ومصيرا).
- 26 - آية 17 السجدة - مكية (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون).
- 27 - آية 37 سبأ - مكية (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء

مقاصد الشريعة الإسلامية في الأموال

تابع ص 4
ومصالحكم العامة ما تزال قائمة ثابتة مادامت أموالكم في يد الراشدين المقتصدین منكم الذين يحسنون استثمارها وتوفيرها، ولا يتجاوزون حدود المصلحة في إنفاق ما ينفقون منها.
ومما يتعلق بهذا المعنى ما ذكره صاحب الكشاف عند تفسيره للآية حيث قال: كان السلف الصالح

الضعف بما عملوا وهم في الغرفات مأمنون).

- 28 - آية 34 - الزمر - مكية: (لهم ما يشاؤون عند ربهم، ذلك جزاء المحسنين).
- 29 - آية 28 - فصلت - مكية (ذلك جزاء أعداء الله النار، لهم فيها دار لخلد).
- 30 - نفس الآية: (جزاء بما كانوا بآياتنا يجدون).
- 31 - آية 40 - الشورى مكية: (وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله) الآية.
- 32 - آية 14 - الاحقاف - مكية (اولئك أصحاب الجنة خالدين فيها، جزاء بما كانوا يعملون).
- 33 - آية 41 - النجم - مكية: (ثم يجزاءه الأوفى).
- 34 - آية 14 القمر مكية: (وحملناه على ذات ألواح ودسر (13) تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) (14).
- 35 - آية 60 - الرحمن - مكية: (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان).
- 36 - آية 24 - الواقعة - مكية: (جزاء بما كانوا يعملون).
- 37 - آية 17 الحشر: مدينة: (فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدين فيها، وذلك جزاء الظالمين).
- 38 - آية 9: من سورة الإنسان مدينة (إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا).

يقولون: المال سلاح المومن» ولأن أتوك مالا يجاسيني الله عليه خير من أن أحتاج إلى الناس، وعن سفيان: وكانت عنده بضاعة يقلبها: لولاها لتمنل بي بنو العباس. وعن غيره، وقد قيل له إن هذه البضاعة تدنيك من الدنيا لئن أدنتني من الدنيا فقد صاننتني عنها، وكانوا يقولون: اتجروا واكتسبوا فإنكم في زمان إذا احتاج أحدكم كان أول ما ياكل دينه، وربما رأوا رجلا في جنازة فقالوا له: اذهب إلى دكانك.
وقوله تعالى: «وارزقوهم فيها واكسوهم» قال الزمخشري والفخر الرازي وغيرهما إنما قال تعالى: وارزقوهم فيها واكسوهم، ولم يقل منها، لأن المراد اجعلوها مكانا لرزقهم بأن تجروا منها وتربحوا حتى تكون نفقتهم من الأرباح لا من صلب المال، وقولوا لهم قولا معروفا» أي علموهم ما يجب علمه، وما يجب العمل به وأهم ما يجب علمه والعمل به بالنسبة لهؤلاء هو كيف يحسنون التصرف في الأموال، وكيف يقتصدون في الإنفاق، وبالتالي كيف يروجون تلك الأموال وكيف يستثمرونها لينتفعوا وينتفع معهم غيرهم.
وعرف الزمخشري «المعروف» بقوله: كل ما سكنت إليه النفس وأحبته لحسنه عقلا أو شرعا من قول أو عمل فهو معروف، وما أنكرته ونفرت منه لقبه فهو منكرو.
- يتبع -

39 - آية 22 - الانسان: (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا).

40 - آية 36 - النبأ مكية (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا (35) جزاء من ربك عطاء حسابا) (36).

41 - آية 8 البينة - مدينة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (7) جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا، الآية.

تأملات وخواطر

أيادي وأصابع وراء أزمات

العالم

قال الحاخام «موشي تيتلبوم» المرشد الروحي لطائفة ساقار المناهضة للصهيونية في عشرة آلاف من أتباعه:

«إن الصهيونية تسببت في حمامات دم رهيبة»

وبالأمس القريب أقام الحلفاء حفلات الذكرى الخمسين لنزولهم في «النور ماندي» بجنوب فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية التي ذهبت بأرواح عشرات الملايين من سكان الكرة الأرضية. ولا أستبعد أن تكون للصهيونية أيادي أو أصابع لإشعال نيران تلك الحرب، ولذلك فإن ما قاله الحاخام «موشي تيتلبوم» صحيح مائة في المائة. ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن معظم الكوارث والأزمات التي عرفها ويعرفها العالم ترجع إلى جذور تلمودية وصهيونية فما هي هذه الجذور؟

في سنة 1897 اجتمع ثلاثمائة من كبار الزعماء الصهاينة في مدينة بال بسويسرا. وفي ذلك الاجتماع وضعوا خطة سرية رهيبة ضلت في طي الكتمان إلى أن اكتشفتها امرأة فرنسية أثناء اجتماعها بأحد الزعماء الذي كان يعشقها، فاختلست بعض الوثائق المتضمنة للخطة، وسرعان ما انتشرت في العالم تحت اسم «بروتوكولات حكما صهيون» وطبعت جهرا ولأول مرة عام 1902. وأتوقف متأملاً البروتوكول الأول وأشرك معي قرآني العزيزين لاكتشاف خبايا ونوايا خبيثة تهدف أساساً إلى خلق التوترات والأزمات الخطيرة الهادفة إلى الدفع بالعالم ليصبح كتلة من نار.

يقول البروتوكول:

إن حقنا يكمن في القوة والكلمة. «الحق» فكرة مجردة قائمة على غير أساس فهي كلمة لاتدل على أكثر من: «أعطني ما أريد لتسكتني من أن أبرهن لك بهذا على أنني أقسى منك» يجب أن يكون شعارنا «كل وسائل العنف والخديعة»

وفي السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الاملاك بدون أدنى تردد إذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة. إن دولتنا متبعة طريق الفتوح السلمية، لها الحق في أن تستبدل بأهوال الحرب أحكام الإعدام وهي أقل ظهوراً وأكثر تأثيراً، وإنها لضرورية لتعزيز الفرع الذي يولد الطاعة العمياء.

إن العنف المحمود وحده هو العامل الرئيسي في قوة الدولة، فيجب لا من أجل المصالحة فحسب بل من أجل الواجب والنصر أيضاً.

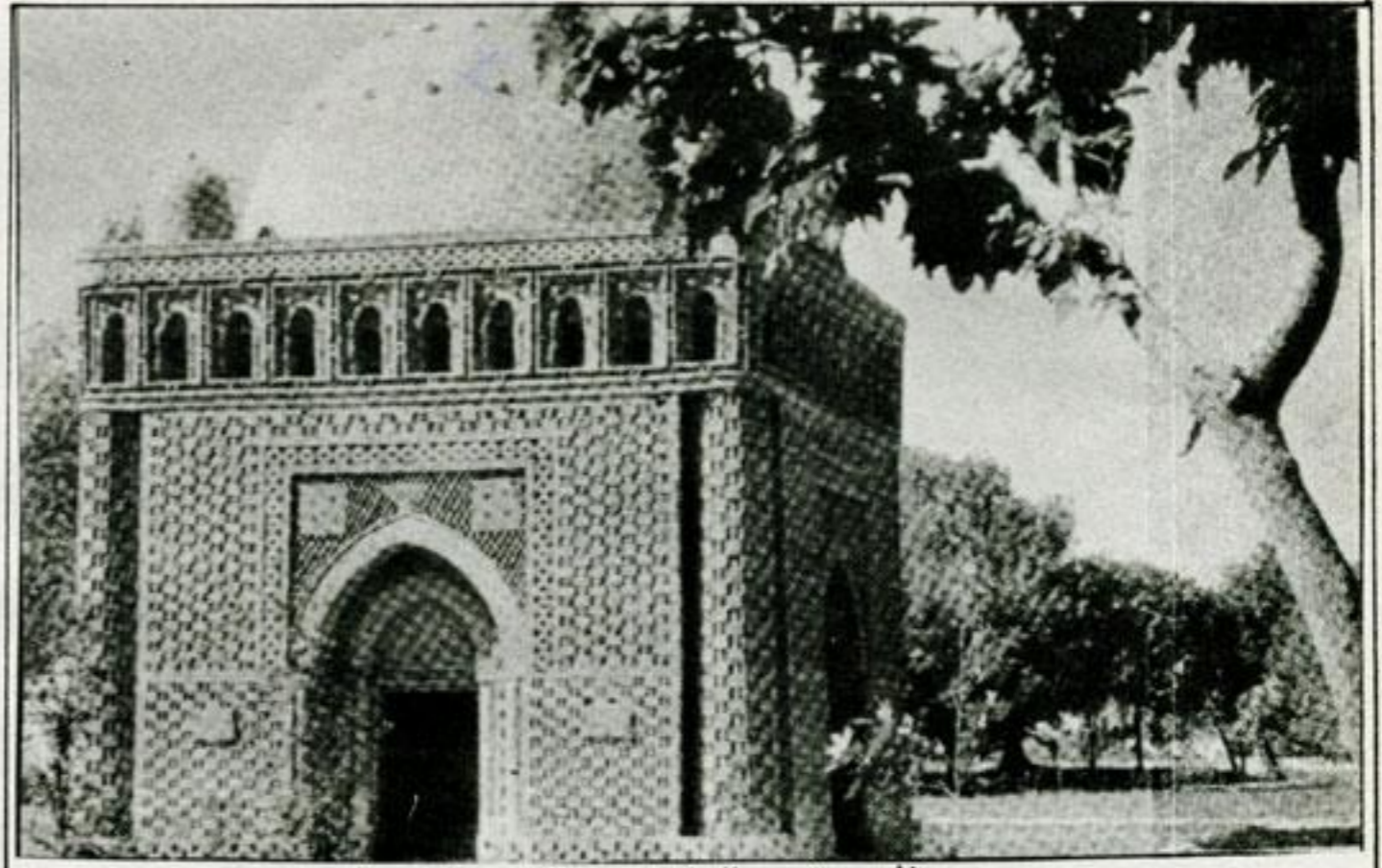
وحسبنا أن يعرف عنا أننا صارمون في كبح كل تمرد. كذلك كنا قد بما أول من صاح في الناس «الحرية والمساواة والأخوة» كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعارات» وعن سيطرة الصهيونية على الصحف الكبرى في العالم جاء في البروتوكول الثاني عشر:

«إننا بحاجة للسيطرة على الصحف الكبرى، وسيكون علينا أيضاً أن نظفر بإدارة شركات النشر» ليس ما جاء في هذا البروتوكول هو عين الحقيقة؟ أليست الصحف الكبرى في العالم تحت قبضة الصهيونية وسيطرتها؟ ثم أليست دور النشر الصهيونية هي التي مولت وطبعت كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي؟ والاهداف الحقيقية على المدى البعيد للصهيونية العالمية يكشفها بكامل الوضوح البروتوكول الثالث عشر فيقول:

سنعمل على أن لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قواماً على الحق. ونحن نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الانسان لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك، ومن الذي سيرتاب حينئذ في أننا نحن الذين كنا نشير هذه المشكلات وفق خطة لم يفهمها إنسان طوال قرون كثيرة»

وبعد ياترى ما هو رأي عقلاء العالم الأجرار في هذه الهزات والأحداث التي يعرفها العالم في ظل نظامه الجديد؟ ألا يجوز أن تكون تلك الأصابع أو الأيدي وراء كل ما يحدث اليوم؟

محمد الحضرة الريسوني



بخارس . ضريح الساسانيين . القرنين 9 - 10

نافذة ملك الحاسوب

جزاء - الجزاء

إعداد : محمد الشرقاوي عضو الرابطة / فرع الرباط

(يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها) الآية.

6 - آية 29 المائدة مدنية (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار، وذلك جزاء الظالمين).

11 - آية 26 التوبة مدنية (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا، وذلك جزاء الكافرين).

12 - آية 82 - التوبة (فليضحكوا قليلا وليبكيوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون).

13 - آية 95 - التوبة (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم، فأعرضوا عنهم، إنهم رجس، وماؤهم جهنم، جزاء بما كانوا يكسبون).

14 - آية 27 - يونس - مكية: (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) الآية.

15 - آية 25 - يوسف - مكية (وقالت ما جزاء من أراد بأهلك سووما إلا أن يسجن أو عذاب أليم) الآية.

16 - 74 - يوسف: (قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين).

17 - نفس السورة آية 75 (قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه).

بقية ص 7

مدنية: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) الآية.

6 - آية 29 المائدة مدنية (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار، وذلك جزاء الظالمين).

7 - آية 33 - المائدة (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) الآية.

8 - آية 38 - المائدة: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) الآية.

9 - آية 85 - المائدة (فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، وذلك جزاء المحسنين).

10 - آية 95 - المائدة

إن كلمة الجزاء وما تفرع عنها من صيغ تكررت في القرآن الكريم 41 مرة في 25 سورة، منها 8 سور مدنية، و 17 سورة مكية. فلنتتبع الآيات المتضمنة لكلمة الجزاء وجزاء.

1 - آية 85 من سورة البقرة المدنية: (فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) الآية.

2 - آية 191 - البقرة (ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه، فإن قاتلوكم فاقتلواهم، كذلك جزاء الكافرين).

3 - آية 87 - آل عمران المدنية (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

4 - آية 136 - آل عمران (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) الآية.

5 - آية 92 - النساء

منبر الرابطة

الخميس 13 محرم 1415 هـ الموافق 23 يونيو 1994

العدد: 97 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عصير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عصير - الرباط